الموضوعي في التربية الإسلامية

إعداد الطالب:
عبد الرزاق نجيب جرادات
بكلوريوس شريعة/ أصول الدين
جامعة اليرموك إربد الأردن 1997م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمنطلقات نيل درجة الماجستير في التربية في الإسلام من جامعة اليرموك - إربد.

أعضاء لجنة المناقشة
أ.د. محمد علي العمري، رئيساً ومشرفاً
أ.د. محمد ذبيان الغزاوي، مشاركاً
د. عبد الرزاق موسي أبو البصل، عضو لجنة إشراف
أ.د. محمد عفالة الإبراهيم، عضواً
أ.د. شادية التل، عضواً
ملخص البحث

تهدف الدراسة إلى التعرف على الموضوعية في التربية الإسلامية وأهم مصادرها ومعالمها ونواكشها، والتعرف على المجال التطبيقي للموضوعية في التراث الإسلامي، والآثار التربوية لها.

وقد استخدمت المنهجين الوصفي والاستنباطي، وقسمت الدراسة إلى فصول تمتد وآربعة فصول، والنتائج والتوصيات.

وقد عرضت في الفصل الأول: مفهوم الموضوعية، وأهميتها، ومصادرها وضمانات تحقيقها إسلاميا، وفي الفصل الثاني: أوضحت بعض مقومات الموضوعية، وبعض من نواكشها، وفي الفصل الثالث: بينت أهم مظاهر الموضوعية، والتي منها العدل والمساواة والوسطية في البحث العلمي، وفي الفصل الرابع: بينت تجليات الموضوعية عند علماء المسلمين، والآثار التربوية المرتبطة عليها.

وقد وصلت إلى النتائج التالية:

1. أن الموضوعية مبدأ من مبادئ التربية الإسلامية.
2. أن هناك تلازما بين الموضوعية ومعيارية في المنهجية الإسلامية.
3. اشتمل القرآن الكريم على توجيهات لتنمية التفكير الموضوعي، تتمثل فيما يلي:

أ- الدعوة إلى العلم الصحيح والتزام العقيدة السليمة والأخلاق الإسلامية.
ب- اتباع قواعد منهجية لتنمية الموضوعية كالالتزام بمبادئ الحق، والثبات والاستقلالية والعدل والوسطية.
ج- تحرير التفكير من العوائق التي تحد من وجوه الموضوعية كالتقاليد الأعمى
واتباع الهوى والتعصب.

4. لا نجد في التراث العلمي العربي الإسلامي مصطلح الموضوعية الذي
نعرفه في الفلسفة والعلم في العصر الحديث، بل نجد منهجاً دقيقاً، فيه معنى
الشروط والقواعد والمقولات ما يجعل الموضوعية جزءاً من محتوياته.
أن للموضوعية آثاراً تربوية تحقق استقلالية الشخصية المسلمة.

وأوصي بما يلي:

1- تبني الإتجاه العلمي القرآن في التفكير، واعتماد منهج البحث العلمي;
كطريقة في التربية والتعليم.

2- إجراء دراسات تربوية حول أثر السنة النبوية في توجيه التفكير
الموضوعي وتميته.

3- إجراء دراسات تربوية حول مدى التزام علماء المسلمين بالموضوعية
في كتاباتهم وسلوكيتهم.